[24] السرمدية، وأرسله رحمة عظيمة، ونعمة جزيلة إلى الثقلين، وأكرمه تلطفا، وشرفه تعطفا بسيادة الكونين، وجعله برزخا بين الرجوب والامكان، وعلة غائية في تكوين الاكوان. وقال في حديثه القدسي: " لولاك لما خلقت الافلاك ". وقال في كتابه: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (1). وقال: (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرأ ونذيرا) (2). وقال: (قل ان كان للرحمن ولد فانا أول العالبدين) (3). وقال: (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى) (4). و الحمد والشكر على منه، إذ جعلنا من ا امة ونبيه وحبيبه صلى ا عليه وآله وسلم، ومن ذريته، وجعلنا من أهل الجماعة وسنته، ومن المحبين الموادين لاهل بيته وآله وصحبه، ومن المتمسكين بادابهم وآثارهم، ومن المهتدين بهداهم وأنوارهم، وحظظنا ا باشتياق تتبع تفاسير تنزيله، ومطالعة كتب أحاديث نبيه صلى ا عليه واله وسلم، ووفقنا بالانقياد بأوامر ا ونواهيه، وبعظيم أنبيائه ورسله عليهم السلام، وباحترام أوليائه، وصلحاء عباده. ف (5) الحمد بلا انقضاء، وله الشكر بلا انتهاء، دائمان بدوامه، وباقيان ببقائه. وصلى ا على ملوك حظائر القدس، ورؤساء أبناء الجنس، من الرسل والانبياء، والاوصياء والاولياء، والصديقين والشهداء، والاصفياء والصالحين، لا سيما علئ محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الهادين، * (هامش (* (1) الأنبياء / 107. (2) سبأ / 82. (3) الزخرف / _____